فكيف يلحقنا اللوم ان رجع عنها الرسول واخبر يوسف بمقالتها فلما كان
في الاسبوع الثالث ركب الملك يوما على عادته ووقفت هي بالطريق على عادتها
فلما مر بها قامت ونادت بكلامها الاول فقال لها الم يبلغك رسولي
وقال لك ما قاله فما تريدين فقالت المرأة الذي نكثت فيك احب الي من الدنيا

وحرمته الود ما دام عنكم عوض ۞ وانته قلبي وتلك عرضي ۞
ومن حرقت بكم قالوا به مرض ۞ فقلت لا زال عنه لما العرض ۞

قال فامر بها الى قصره واحضر الشهود وتزوجها فلما زفت اليه وادخلت
عليه تكشف الحجاب اذا شيبا قد علاها فصرف وجهه وعلم ما شاء الله
ان يفعل ثم دعا باسم الله الاعظم فرد الله عليها شبابها وجمالها
وبهجتها وعادت الى حالها يوم راودته فلما نظرت اليه ورقت
داخل قلبها الوجيب ولها ما رأته على الشيخ الحبيبا فبكت بكى
كثيرا واسالت دمعها غزيرا واخذها الذهول وانشد لسان
حالها يقول ۞

حنانيك مهلا ورفقا على من ۞ محبتها افنته وافقدته صبرا
اقول وقد حال الحفار عن العزوم ۞ براه وجه منك في حالة السكر
فيا نور ما بين الشمس والبدر ۞
فما للاوعر بالقلوب مراعيها ۞ عن الاشتراك في الوجد ودائعها
اقول واذني لا تمل سماعها ۞ لعز انكرت تيسير عليها طبائعها
فها انا مما في تغيرت في امري ۞
عذابك عزيز في القلوب نكاله ۞ يهون علينا في هواك احتماله

ووجه

ووجه سبانا حسنه وكماله ۞ واسكرنا من غير خمر جماله
فلله من سكر علينا بلا خمر ۞
وجرنا جمال الوجه فيك خفية ۞ كما طار منك الحب فينا خليقة
وفرقنا اسراري وكانت خفية ۞ تنم عروفا في السكر الطبيعة
واضنى حر الفراق في السر والجهر ۞
شرابا فوا الغرام فرحا ۞ وكم شق فؤادها ولكنها ملحت
وقلبي بحر حيث الدمع البراقتها ۞ فيا سيدا بالوهم في معلم الحلا
فيا خزي قلبي الفطاحر لا يدري ۞

وقيل بل رد الله عليها شبابها بعد وصول يعقوب الى يوسف وا
رتداد بصره بالقميص فطارت اليه ووقفت بين يديه وقالت له انت
رد بصر الطاير بزوالها الحجر وتبين قميصه على المتحنة من قميصها فغيظ
بزينه وصبغها ويذهب عنها ما عطاها منه حظا وكان القميص
من الجنة وهو الذي كساه الله لابراهيم يوم القي في النار فجمت به على
وجهها وجسدها فرد الله عليها شبابها وجمالها وتعرضت للصوب
وهي كهيئتها يوم راودته فدعاها الى الاسلام فاسلمت بين يديه
فكان سبب دخولها الجنة سببا للدنو والوصلة فلما زفت اليه
وادخلت عليه استاذنته في ان تخلو لله طاعة فتشكر على ما وهبها
من نعمه بانه ردها واستبدلت حلاوة المناجاة وهلكت عما كانت
وهوت بناء اهل الاسرار المطالبة بالدعوى كيف تشتغل عن المحبوب
بالنجوى فقال لسان حالها مجاوبا والدمع من جفنها لم يزل ساكبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)